

الجنرال محمد البرادعي!!



الدولية في حالة وقوع خلل ومنع تسرب مواد نووية إلى أيدي منظمات إرهابية.. إذا.. البرادعي ذهب إلى (إسرائيل) حارساً لبرنامجها النووي ومهندساً لصيانة منشآتها.. لم يجرح مشاعر الإسرائيليين بكلمة ولم يثر امتلاكها للسلاح النووي.

قد يقول قائل إن مواقف البرادعي دليل على ازدواجية المعايير في العالم وعلى انحياز الأمم المتحدة والولايات المتحدة والمؤسسات الدولية إلى جانب (إسرائيل). هذا صحيح، لكن لا ننسى أن المشكلة لا تكمن في هذه الأطراف بل المشكلة أساساً في الأطراف العربية التي تنحني بسرعة للمطالب الإسرائيلية والأمريكية وتتجاوب بسرعة مع الضغوط وتتنازل عن كل شيء وبلا ثمن.. إنها تنفذ ولا تناقش.

وبعد ذلك نستطيع أن نهنئ الحكومة الإسرائيلية على انضمام الجنرال محمد البرادعي إلى جيشها. ■

شيء واحد كان ينقص محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن يرتدي خوذة جندي ويجلس في دبابة وقت زيارته الكيان الصهيوني في السابع من تموز/يوليو الفائت. فالبرادعي كان أسداً في طهران وغاضباً مهدهداً متوعداً قبل أكثر من عام في بغداد، إذا به يتقلب أرنباً فجأة في تل أبيب، التي زارها راجياً من حكومتها أن تدرس في المستقبل إمكانية الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

البرادعي لم يقيم بزيارة الكيان الصهيوني لتفقد منشآت التصنيع النووي ولا للتفتيش على أماكن وجود أسلحة الدمار الشامل، ولا للكشف على مراكز تصنيع الغازات الكيماوية والسامة، بل زار تل أبيب ليعلن أنه بات أكثر تفهماً لحاجات (إسرائيل) الأمنية ولويدرك «قلق إسرائيل».

لقد تجاهل البرادعي دور وكالة الطاقة الذرية وعمي بصره عن مئات القنابل الذرية والصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية، لقد ذهب البرادعي إلى (إسرائيل) صديقاً مخلصاً لا بل رجل خير ومرشداً صحياً واجتماعياً وقدّم لتل أبيب برنامجاً لتطوير الطب النووي في (إسرائيل). البرادعي طرح مع جدهون قرانك المدير العام لوكالة الطاقة النووية الإسرائيلية ووزير الصحة داني نافيه «مشاركة (إسرائيل) في المعاهدات التي تحدد إجراءات الأمان في المفاعلات النووية ونقل معلومات للهيئات

الاحتلال يبحث عن إبراهيم حامد

أعربت مصادر إسرائيلية عن تخوفها من عمليات قد ينفذها إبراهيم حامد أحد المسؤولين العسكريين في حركة حماس في منطقة رام الله.

وقال اللواء احتياط روني نوما قائد المنطقة العسكرية المسماة لواء منطقة بنيامين لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن أحداً لم ير وجه حامد منذ مدة طويلة، وأوضح أنه وجنوده يقومون بمطاردته لكن دون جدوى.

ويضيف نوما عن حامد قوله: ليتني أعرف كيف يعيش.. هو ينظر للصراع كشيء مستمر، ولا يشارك في منافسات الانتقام عن أحداث محددة.. لا يشعر بالصدمة إذا لم يتمكن من تنفيذ عملية خلال نصف سنة. هو شخص حذر جداً ويلتقي مع الأشخاص وهو متنكر ويوجه الخلايا التي لا يعرف أحدها الآخر.



ويقتر قائد اللواء الصهيوني أن هناك محاولات متواصلة من قوى المقاومة لتنفيذ عمليات لكنه يشير إلى أن قواته تحببها. ويرى أن النجاح في تنفيذ عملية سيجلب معه مئات محاولات أخرى.

يذكر أن القوات الإسرائيلية تلاحق إبراهيم حامد باستمرار، وداهمت عشرات المرات أهدافاً في رام الله للبحث عنه، بعدما اتهمه الاحتلال بتنفيذ عدد من العمليات النوعية في منطقة رام الله. ■

من وشى بالقيادة العسكرية في نابلس؟!

شككت مصادر فلسطينية في أن تكون العملية العسكرية التي نفذها الجيش الصهيوني في مدينة نابلس وأسفرت عن استشهاد أربعة من القيادات العسكرية جرت بمحض الصدفة، كما حاولت المصادر الإسرائيلية أن توجي.

وتعتقد جهات فلسطينية أن العملية التي قام بها جنود سرية الاحتلال رقم ١٠١ أتت بناء على معلومات استخباراتية ربما تكون أدوات فلسطينية قد وفرتها. وقتلت قوات الاحتلال في نابلس كل من نايف أبو شرح مسؤول كتائب شهداء الأقصى، وجعفر المصري المسؤول في كتائب القسام، وفادي درويش مسؤول سرايا القدس ومعهم أربعة آخرون من المقاومين.

وتعتقد المصادر الفلسطينية المطلعة أن تكون معلومات دقيقة قد سُرّبت إلى الإسرائيليين دفعتهم للوصول إلى قلب حي القصبة وإلى المرور عبر الغرف والأنفاق حتى وصلوا إلى مكان سري داخل أحد المنازل وأخذوا يلغون القنابل ويطلقون الرصاص.

وترى المصادر أن الجيش الإسرائيلي كان على علم بوجود المجموعة في مكان ما في نابلس القديمة، حيث استمرت حملته العسكرية هناك أكثر من ستة أسابيع أدت إلى تدمير عدد كبير من منازل نابلس واستشهاد عدد من أبنائها. وكانت المقاومة في نابلس قد قتلت النقيب الصهيوني شاحر بن يشاي قائد السرية ١٠١ في مواجهة قبل الاغتيال.

وتوقفت المصادر الصهيونية عند البيان الذي وزعته بعد الاغتيال كتائب شهداء الأقصى في نابلس وحذرت فيه «بأنعي الضمائر وخائني أمانة الأمة ومسؤولية الشعب» والذين اتهمتهم بمعاونة قوات الاحتلال في اغتيال أبو شرح وكوادر المقاومة الذين كانوا معه. ■